د/عبد الله الفضلي
aafadhli@yahoo.com

تأملات يمنية

تبين من الأزمة السياسية الجارية في اليمن أن اليمنيين على مختلف مشاربهموعلى مختلف مستوياتهم العمرية والثقافية والاجتماعية وتوجهاتهم السياسية والعقائدية أنهم ما يزالون في مراحلهم الجنينية المبكرة في ممارسة العمل السياسي الاحترافي وإدارة الأزمات وشؤون الدولة , فهم يفتقدون إلى النضج السياسي وعدم مقدرتهم على إحداث أي تغيير جذري في البلاد والتوجه الحقيقي نحو بناء دولة يمنية حديثة قائمة على العدل والمساواة والقانون والنظام الصارم في شؤون حياتنا . فكل شيء يدار في هذه البلاد بالبركة وبالجهل وبالقوة والظلم والقهر والقسوة والاعوجاج في كل شيء .

وكل مؤسسة من مؤسسات الدولة تدار وتمشي على هواها وبأساليب تقليدية وبطريقة من يديرها والقائمين عليها , وكل عيون هؤلاء جميعاً مركزة على المكاسب الشخصية والحزبية والعائدات المادية التي سوف يجنيها من هذه المؤسسة أو الوزارة أو الهيئة بصرف النظر عن تحقيق آمال وطموحات وأهداف المؤسسة التي يديرها ورفع مستوى أداء العاملين فيها من الناحيتين المهنية والتدريبية والمعيشية . خاصة أولئك الذين يتولون حقائب وزارية أو رؤساء مؤسسات أو هيئات أو مصالح وهم من فئات أنصاف المتعلمين وأنصاف المثقفين وأنصاف المؤهلين, حيث يصلون بهذه الهيئات والمؤسسات والوزارات إما إلى مرحلة الفساد الكامل والنهب المنظم لمدخراتها أو الفشل الكامل والإفلاس , وهؤلاء القادة من الإداريين وأمثالهم هم من أوصل البلاد إلى حالة الانهيار الاقتصادي والفشل في كل شيء ,لأن هناك تغاضياً ومصالح مشتركة وتغافلاً متعمداً عما يجري في تلك المؤسسات .

والدولة والحكومة والرقابة والمحاسبة وهيئة الفساد كلهم يعرفون ويدركون ذلك الفساد وعوامله .

ولكن ضعف الإدارة للدولة وتهالكها وانحسار هيبتها وتدهور أوضاعها الرقابية والإدارية وهشاشة العدل والقضاء قد أدى إلى تردي أوضاع البلاد كما أدى إلى تفاقم المشكلات وكثافة وتوسع وممارسة أخطبوط الفساد والرشوة وتعميم ذلك على كل أجهزة وإدارات الدولة , كل ذلك قد جعل كل فاسد يتمادى ويتوسع في فساده وإفساد الآخرين وينقل العدوى إليهم حتى يصبحوا مصابين بوباء الفساد الذي أصبح مستشرياً في دمائهم وفي عروقهم .

إن الفساد المالي والإداري قد أدى بدوره إلى فشل في إدارة الدولة لشؤونها والمحافظة على أموالها ومواردها حيث تذهب معظم موارد الدولة وبنسبة قد تصل إلى نحو 70% إلى جيوب وأرصدة القائمين عليها ورغم ذلك ما زالوا يسرحون ويمرحون ويفسدون أكثر من أي وقت مضى . ومن أسباب ما وصلنا إليه من أوضاع مزرية في تقديم الخدمات الأساسية للبلاد وفساد أثقل كاهل الخزينة العامة للدولة هو سوء الإدارة وضعف مستواها وسوء القائمين عليها وعدم إلمامهم بمبادئ وأسس الإدارة ابتداء من رأس الهرم الإداري للحكومة إلى قاعدته العريضة, وما المحاصصة والتقاسم والتسابق على الوظائف العامة العليا في الدولة إلا نوعاً من الفساد والعبث بالمال العام وتضخم أرصدة الفاسدين الذين تاجروا بالبلاد والعباد .

كما أن هناك مصالح مشتركة وعقداً مبرماً غير معلن بين رؤساء المؤسسات والهيئات والمصالح وبين بعض المسؤولين الكبار الذين يرأسونهم ,حيث يمررون لهم العديد من الصفقات المشبوهة والوهمية وبعض المشاريع الورقية الكاذبة والمزورة ثم يتقاسمون الغنائم فيما بينهم , وهذا ما أدى إلى إحجام الدول المانحة إلى عدم المغامرة في إرسال الأموال وإرجاء المساعدات المقدمة لليمن حتى تطهر الحكومة من الفساد والفاسدين .

أفراح ناصر

أن تكون يمنياً

أن تكون يمنياً – داخل اليمن أم خارجه – حمل يتطلّب الكثير من الجهد لاستيعابه. تُحاول باستمرار أن تعيش كإنسان عادي رغم كل العقبات بينما يراك العالم في إطار محدد مفروض عليك سلفاً...

عناوين وسائل الإعلام ترسم صورة قاتمة عن اليمن، وجزء كبير من ذلك صحيح، وتظهر اليمن بالبلد القابع خارج هذا الكوكب. ذلك تم ذكره بالفعل في مسلسل أمريكي (سوبرناتشرال) ولذلك تكون أي محاولة لإثبات أننا أكثر من ذلك صعبة للغاية.

تساءلت، لماذا تتحمّل اليمن كل ذلك؟ ورأيت أنه من المثير للاهتمام البحث عن جواب. توجهت لغوغل وبحثت بالانجليزية "لماذا اليمن" ورأيت تكملة السؤال من قبل غوغل – هذا وإن التكملة تأتي من الأسئلة التي تم طرحها أكبر عدد من المرّات – وكانت التكملات كالآتي: "لماذا اليمن فقير"، "لماذا اليمن مهم"، "لماذا ليس اليمن ضمن دول مجلس التعاون الخليجي" و "لماذا اليمن دولة فاشلة". ثم ندمت على تسائلي. فتلك الأسئلة من قبل الغوغل لم تكن مجرد أسئلة وإنما هي تصريحات.

قد لا تكون اليمن ذات أهمّية لأي أحد لكنّها بالتأكيد مهمّة لأهلها، على الأقل أحب أن أفكر أنها بالفعل كذلك محاولةً تناسي عرض يمنيين في داخل البلاد على بعض المنتديات جوازات سفرهم للبيع بدافع من اليأس. لماذا نُتعب أنفسنا بالانتماء لبلد تشعر فيه بالدونية، الدولة فيه غير قادرة على توفير أبسط الخدمات. لماذا نُتعب أنفسنا بالتشبث بدولة تقضي فيها نصف يومك بالبحث عن الماء والكهرباء. لماذا نُتعب أنفسنا بالتمسك بدولة لم تستطع حماية جنودها من الذبح، فما بالك بحماية الشعب. وعلاوة على ذلك كله لماذا نُتعب أنفسنا بالتشبث بدولة تحرمنا من أي إحساس بالكرامة.

الأمر مربك لؤلئك الذين يبحثون عن الكرامة خارج اليمن، فبالرغم من أنّهم لا يسمعون سوى أخبار تعيسة عن بلادهم، شعور الحنين إلى الوطن لديهم لن يتوقف. اليمنيون في الشتات يواجهون العديد من المصاعب الحياتية أسوةً بنظرائهم داخل اليمن. يتم اعتبارهم ذوي امتيازات من قِبل نظرائهم في الداخل وكمصدر للتهديد من قِبل البلد المضيف. يعيش اليمني خارج اليمن وهو يصارع شعور الإذلال كعاملٍ وافد عند العمل بصورة قانونية أو غير قانونية بعيداً عن عائلته، أو عندما يجد نفسه على عتبة أبواب مكاتب مصلحة اللجوء. وإذا ما كنت في موقف أفضل فأنت الاستثناء. ستنعم بحياة لا يفترض أن تنعم بها. تفاصيل حياتية بسيطة كتوفر الكهرباء والماء طيلة أيام الأسبوع ستكون نعمة وصدمة معاً. وأكثرها مرارة هي الأسئلة الواردة من أناس في داخل اليمن عن كيفية طلب اللجوء في البلد الذي تعيش فيه.

وبمناسبة الحديث عن الإذلال، هل تعلم أن جزءاً من معتقلي جوانتانامو هم يمنيون؟ من بين المائة وأربع وتسعين محتجزاً العديد من اليمنيين لازالوا رهن الاعتقال رغم أنه تمت الموافقة على إطلاق سراحهم. القصص المرعبة عن أوضاع المعتقلين اليمنيين تتحدث عن نفسها. ثلاثة معتقلين يمنيين قاموا بالانتحار في حبسهم الانفرادي في غوانتانامو منذ العام 2006م. أكثر القصص المروّعة القادمة عن إخوتنا اليمنيين في غوانتانامو سردها سمير مقبل. في أبريل 2013م قامت صحيفة النيويورك تايمز بنشر رسالة كتبها مقبل تحت عنوان " غوانتانامو يقتلني". يقول مقبل، " تم احتجازي في جوانتانامو لإحدى عشر عاماً وثلاثة أشهر. لم يتم توجيه أي اتهام لي. لم تتم محاكمتي. عندما كنت في اليمن في العام 2000 أخبرني صديق الطفولة بأني أستطيع في أفغانستان كسب أكثر من الـ50 دولاراً شهرياً التي اكسبها من العمل في مصنع وأعول بها أسرتي. لم أسافر قبلها أبداً ولم أعرف أي شيئ عن أفغانستان لكني قمت بالمحاولة." من المذهل تخيّل ماهية حياة مقبل إذا لم يولد لعائلة فقيرة تمثل غالبية الشعب اليمني.

وفي الحالات الأخف وطأة قد تواجه بعض المواقف الغبية فقط لمجرد وجود أي علاقة تربطك باليمن. خالد سفيان مواطن يمني بقي عالقاً في مطار أبو ظبي ليومين قبل بضعة أشهر فقط لكونه مواطن يمني. صوفان وجد نفسه في مأزق عندما تأخر عن رحلته المقلعة من مطار أبوظبي وليس لديه تأشيرة دخول لأراضي الإمارات. أسامة صالح، مولود في اليمن ومقيم في الولايات المتحدة الأميركية، قام بتحويل سؤ حظه إلى ثروة عندما منحته هيئة محلفين فدرالية مبلغ قدره 4.7 ملايين دولار كتعويض عن مضايقات زميل عمل وصفه بـ"بن لادن" أو "إرهابي". كما ومن المعروف انه هناك مضايقات وتحقيقات من نوع خاص في مطارات العالم لليمنيين أو الأجانب ممن أقاموا في اليمن، ففي المطارات نُعّاقب على جرمنا الذي نحن بريئون منه.

أعتقد أنه من المفيد أن نفكر مليّاً في معنى أن تكون مواطناً يمنياً. كل تفصيل ذلك المعنى يُشكّل وعينا اليمنيّ الجمعيّ. نحن نواجه العالم بشكل مختلف نظراً لكوننا ننتمي لليمن. وإذا ما جردنا أنفسنا من كل ذلك الإطار المفروض علينا، وحده قدرتنا على الجّلد والثبات ما يمدنا بالقوة والاستمرارية.

وجهة مطر

أحمد غراب
Ghurab77@gmail.com

غرابيات

- واحد كتب " الحرب قرحت في صنعاء أنا فرحان " وتداعى أصحابه يشاركونه فرحته ، فابتسمت صنعاء وقالت " اللهم اعطهم ضعف ما تمنوا لي".

- ما يلقاه اليمن من أبنائه في الداخل أشد مما يلقاه من أعدائه في الخارج. قبل أن تتعلم كيف تستعمل سلاحك تعلم كيف تحب وطنك حتى لا تؤذيه بجهلك.

- سألني أحدهم: ما يحدث في اليمن الآن على أي مذهب ؟ قلت له : على مذهب اليمن ؟ قال كيف مذهب اليمن ؟ قلت له يعني يذهب اليمن إذا لم يعقل أبناؤه.

- الشعب اليمني الآن ينطبق عليه عبارة نجدها مكتوبة فوق الباصات " ميت بس عايش عناد " لا أحد يسقط غير الشعب ، لا أحد يرحل غير الشعب ، لا أحد ...

- انتشار السلاح كان سببا في تحول صنعاء من صنعاء التي حوت كل "فن" إلى صنعاء التي حوت كل " جن "

- أي يمن يمكن أن ينتج عن أحزاب متصارعة وجماعات مسلحة ومسؤولين عاجزين فاسدين وشعب أكثر من نصفه غير متعلم وستين مليون قطعة سلاح.

?- قديما قال أحد الحكماء "ما قيمة الفجر إذا لم نستيقظ"، واليوم نقول "ما قيمة الوطن إذا لم ننقذه".

- قبل أن تتعلم كيف تستعمل سلاحك تعلم كيف تحب وطنك حتى لا تؤذيه بجهلك.

- تسعون بالمائة من الظروف اليمنية " غامضة " والحكومة طابع بريدي ، والشعب ساعي بريد ، والعهدة على اللجان مرحبا بك في بلد المليون لجنة.

- بعيدا عن منطق جرعة وإلا فتنة يجب مكافحة الفساد وإيجاد حكومة كفاءات.

- ما أجمل نشيد وطني " رددي أيتها الدنيا نشيدي "

وما أقسى واقع وطني " متني أيتها الدنيا عصيدي " !

- أنا صنعاء التي حويت كل فن فمن أخبركم أيها العابثون بأمني أن صنعاء يمكن أن تكون محوي للفتن

أنا صنعاء المقر والمستقر لا بد مني وإن طال السفر.

- مصائب اليمن كلها يمكن تلخيصها بعبارتين :

1- حيا بهم

2 - يا حيا من شمه بارود.

3 – ما بدا بدينا عليه

- مشكلة اليمن : شعب يريد أن يغير وهو لم يتغير ، ومعارضة تفعل كل ما كانت تنهي عنه ، وثورات ثمارها للأحزاب ، واقتصاد إصلاحاته جرع لا مكافحة فساد.

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي .

اللهم ارحم أبي واسكنه فسيح جناتك وجميع أموات المسلمين.

من السبت إلى السبت

أحمد الأكوع
Ghurab77@gmail.com

الكاتب في ظل الأزمات!!!

لا يدري الكاتب الصحفي في ظل الازمات عن أي شيء يكتب عنه ويجعل له أولوية لأن الازمات قد تجلعه لا يشعر بالأمان والاستقرار والكتابة تحتاج إلى الهدؤ والاستقرار وخلو البال من أي منغصات قد تعترض حياة الكاتب وتعرقل توجهاته وخطواته . فالكتابة مادة تعصر الفكر وحواسه وتجعل قلب صاحبه دائم التفكير ودائم الخوف والقلق من كل ما يدور حوله خاصة وأن رسالة الإعلام هي أسمى الرسائل. ويخشى الكاتب الوقوع في اللغو فبعض الأزمات تجعل الكاتب يتغير ذهنيا وفكريا وتعتبر الأزمات غير الثورات والعدوان الخارجي الذي يحدث، ولو عدنا بالذاكرة إلى أعوام قليلة عندما حصل الغزو الصهيوني على بيروت ففي هذا العدوان لم تتفجر مظاهرات جماهرية في أي قطر عربي عدا الجزائر والسبب هو لخسارة الفريق الرياضي.. كما لم يستوقد غزو 82م لبيروت غضب الجماهير؟ لكن عندما جاء الثلاثي على مصر انفجرت ثورات شعبية اجتجها الجماهير وحملت رايتها الطلائع من المثقفين والكتاب فانبلجت ثورة العراق عام 58م فاسقطت حلف بغداد في أول خطواته وذلك نتيجة ردود الأفعال الشعبية . كذلك تلت ثورة العراق ثورة الجزائر التي زينتها مسيرتها النضالية بمليون شهيد والذي امتدت جذوتها من عام 54م إلى عام 1962م كما رافق انتصار الثورة الجزائرية انفجار ثورة اليمن في 26 سبتمبر عام 62م وذلك في شمال الوطن وثورة 14 أكتوبر في الجنوب وهكذا نجد أن هذه الحركات الثورية تبعث في نفس الكاتب الامل والقدرة على الاستيعاب وتكون كتاباته مبنية على الواقع الذي تتحمس فيه الجماهير ولكننا اليوم وبعد أكثر من خمسين عاما من قيام الثورة يحق لنا أن نسأل ونقول: هل تعطلت الساحة من الجماهير العربية فلقد عاش العرب عدة حملات استعمارية وحملات ثقافية وحملات هجومية عن طريق غارات تمزيقية حينا من أزمة الاسعار وحينا عن أزمة كذا وكذا . أن الاستقلال التام أهم وسائل الحكم المستقل الذي يرتضيه الشعب وما يراه الكاتب.

شعر :

كفى حزنا أن الحمير بن جندل
علي باكناف الستار أمير
وان اسأل العبد اليتيم بعيره
وبعران ربي في الفلاة كثير
وأني لأستحيي من الله أن أرى
أجرجر حبلا ما عليه بعير
عوى الذنب فاستأنست بالذيب إذ
عوى وصوت انسان فكدت أطير .

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية □ سياسية □ جامعة □ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن < 231783 فاكس : 233354 تعز < 220800 فاكس : 220900 الحديدة < 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388